دراسات، العلوم التربوية، عدد خاص من مؤتمر كلية العلوم التربوية بعنوان (مؤتمر التعليم العالي في الوطن العربي)، 2017

مدى تمثل الطلبة الجامعيين في سلطنة عُمان للمواطنة في القرن الحادي والعشرين*

عبدالله بن سيف التوبي، أحمد محمد جلال الفواعير **

ملخص

هدفت الدراسة الحالية الى تقديم نموذج لمفهوم التربية للمواطنة في القرن الحادي والعشرين والكشف عن درجة تمثل الطلبة الجامعيين في سلطنة عمان لمفاهيم المواطنة في ضوء انتمائهم الزمني معرفياً وسلوكياً ووجدانياً. وقد تكونت عينة الدراسة من (104) طالبة من طلبة التأهيل التربوي الذين أنهوا مرحلة البكالوريوس من عدة جامعات وكليات جامعية في سلطنة عُمان. ولغاية هذه الدراسة قام الباحثان بإعداد وتطوير مقياس لمفاهيم المواطنة اشتمل على (66) فقرة موزعة على ثلاث أبعاد زمنية (الماضي والحاضر والمستقبل) وتغطي الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية للمواطنة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى تمثل طلبة التأهيل التربوي لمفاهيم المواطنة كان كبيراً على المقياس ككل. كما أظهرت النتائج أن مستوى تمثل أفراد العينة لمفاهيم المواطنة في بعد الإنتماء للزمن الحاضر كان كبيراً، بينما كان متوسطاً في بعدي الإنتماء للماضي أو للمستقبل. وجاء مستوى تمثل طلبة التأهيل التربوي لمفاهيم المواطنة في الجانب الوجداني والانفعالي في المرتبة الأولى (كبيراً)، وجاء مستوى تمثل أفراد العينة لمفاهيم المواطنة في الجانب السلوكي في المرتبة الثانية (كبيراً)، بينما جاء مستوى تمثل أفراد العينة لمفاهيم المواطنة في الجانب المعرفي في المرتبة الثالثة والأخيرة ضمن المستوى المتوسط. وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل أفراد العينة لمفاهيم المواطنة في ضوء انتمائهم الزمني معرفياً وسلوكياً ووجدانياً تعزى للجامعة التي أنهى الطالب منها مرحلة البكالوريوس أو للتخصص الدراسي. وفي ضوء هذه النتائج قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات.

الكلمات الدالة: التربية للمواطنة، مواطنة القرن الحادي والعشرين، الطلبة الجامعيون.

المقدمة

لم يعد اليوم كالأمس، فمواجهة التحديات المجتمعية تتطلب مواطناً صالحاً وفعالاً يمتلك تعليماً وتأهيلاً متميزاً. كما لم يعد مقبولاً عند الحديث عن التربية للمواطنة في القرن الحادي والعشرين أن نحصرها بالمفهوم التقليدي المتمثل بامتلاك جنسية دولة أو تعبير وجداني عن حب الوطن.

كما أن المتتبع لمفهوم المواطنة في الوطن العربي، يلمس حجم الإهتمام الذي ناله هذا المفهوم من قبل الباحثين والتربويين المهتمين والمتمثل بالعديد من البحوث والدراسات التي ناقشت قضية المواطنة، إيماناً منهم بأهمية التربية للمواطنة وارتباطها بكل جوانب حياة الفرد. كما سيلمس القارئ العربي أن مفهوم المواطنة يعد من أكثر المفاهيم تداخلاً وتشعباً بين مكوناته وعناصره.

لذا يعد مفهوم التربية للمواطنة من أكثر المفاهيم حاجة للدراسة والتمعن والفهم (الزيود، 2011). فقد تم تناوله في دراسات عربية كثيرة من عدة جوانب (سياسية وتربوية ونفسية). وذلك نتيجة لتبدل هذا المفهوم وتحوله نتجية للتحديات والتغيرات المتسارعة في عالمنا المعاصر، وسيطرة العولمة عليه (عليان، 2014). لذا لا يمكن الحديث عن أي بعد من أبعاد التنمية سواء على مستوى الفرد أو المجتمع دون التطرق والحديث عن التربية للمواطنة (أبو حشيش، 2010). ويقصد بمفهوم التربية للمواطنة تنمية وتعميق عقول ووجدان الطلبة، وغرس الفضائل والعادات والمهارات والاتجاهات الضرورية (الجعافرة، 2013).

ويمكن تعريف المواطنة من الناحية القانونية بأنها تمتع أي فرد في المجتمع وامتلاكه للحقوق والامتيازات التي كفلها له الدستور والدولة، مقابل رسوم وضرائب يدفعها للدولة. أما التصور والرؤية للمواطنة في القرن الحادي والعشرين فهي تشمل بالإضافة إلى التعريف القانوني والرسمي للمواطنة، ممارسة واسعة تتعدى الحقوق والواجبات والامتيازات المدنية.

* هذا البحث ممول من مجلس البحث العلمي في سلطنة عمان ORGL\ HER\13\018

** كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى، سلطنة عمان (1، 2).

تاريخ استلام البحث 2016/07/14، وتاريخ قبوله 2016/08/27.

©2017 كلية العلوم التربوية/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

وفي ضوء رؤية المواطنة في القرن الحادي والعشرين، فإن بالإمكان تعريف مواطن القرن الحادي والعشرين بأنه ذلك الشخص المثقف، المطلع، المشارك، النشيط، الملم بالحقوق والواجبات المدنية (التربية الوطنية)، المتمكن والبارع في المواد الأكاديمية الأساسية والمعارف العامة كالثقافة البيئية والصحية والإقتصادية وريادة الأعمال، الممتلك لمهارات القرن الحادي والعشرين، والقادر على المشاركة بشكل ذكي ومفيد ومسؤول في العالم الرقمي (P21, 2016).

ويؤكد مفهوم التربية للمواطنة في القرن الحادي والعشرين إلى أن المواطنة الفاعلة تتطلب امتلاك عدد من المعارف التي تساهم في تعزيز الفهم والاستيعاب وتطوير الجانب المعرفي لدى الطالب الجامعي كالانفتاح والإطلاع على العالم من خلال فهم القضايا العالمية والدول والثقافات الأخرى؛ وامتلاك الثقافة الاقتصادية، والتجارية وريادة الأعمال من خلال معرفة كيفية اتخاذ القرارات الاقتصادية، وفهم دور الاقتصاد في المجتمع؛ وتعلم كيفية المشاركة بفعالية في الحياة المدنية وممارسة حقوق وواجبات المواطنة؛ وامتلاك الثقافة الصحية من خلال فهم التدابير الوقائية الصحية بدنياً وعقلياً؛ وامتلاك الثقافة البيئية وذلك من خلال فهم البيئة والظروف والأحوال التي تؤثر فيها وكيفية التصدي للتحديات البيئية. وإلى جانب المعارف السابقة، لا بد أن يمتلك مواطن القرن الحادي والعشرين عدداً من المهارات كمهارات التعلم والابتكار كالقيام بتحليل وتقييم الأدلة والحجج والبراهين، والقدرة على حل العديد من المشكلات غير المألوفة باستخدام كل من الطرق التقليدية أو الطرق المبتكرة. والقدرة على استخدام مجموعة واسعة من التقنيات لخلق أفكار جديدة وجديرة بالاهتمام؛ ومهارات التواصل اللفظي والكتابي والتعاون بشكل فعّال مع فرق ومجموعات متنوعة واحترامها؛ ومهارات تكنولوجيا المعلومات والإعلام كالقدرة على الوصول للمعلومات وتقييمها ونقدها بكفاءة، وفهم كيف ولماذا الرسائل الإعلامية تصدر وما الغاية منها، وكيفية الاستفادة من وسائل الإعلام، والقدرة على استخدام التكنولوجيا كأداة بحثية؛ والمهارات الحياتية والوظيفية كالمرونة والقدرة على التكيف، والمبادرة والتوجيه الذاتي والإنتاجية والمساءلة والقيادة والمسؤولية (Duncan, 2009; Greenhill, 2010; Levine, 2006).

وتقع مسؤولية تربية المواطنة، أو بعبارة أخرى، تثقيف الطلبة بمفاهيم المواطنة على صانعي القرار، وقادة التعليم، ودعاة المواطنة في القطاعين العام والخاص. فهي مسؤولية مشتركة تتطلب تكاتف الجهود للعمل معا لجعل التربية للمواطنة أولوية وطنية. حيث أن أهمية إعداد الطلبة لكي يكونوا مواطنين فاعلين تساوي أهمية إعدادهم للعمل والوظيفة (Gallup, 2013).

هناك ثلاثة فرص حالية ذكرها كولي وسام (Coley & Sum, 2012) أسهمت في تغيير مفهوم التربية للمواطنة، وحددت متطلبات الوصول إلى المواطنة الفاعلة في القرن الحادي والعشرين، ورسمت خارطة طريق للمشاركة في الحياة المدنية وهي:

أولاً:- إن وجود تحديات كبيرة ومعقدة ومتزايدة باستمرار تتطلب أكثر بكثير من مجرد المعرفة المدنية التقليدية حول الهيكل السياسي. فقد اصبح من الضروري أن تكون هناك معرفة بقضايا متعددة كالقضايا الاقتصادية والجيوسياسية والاجتماعية والثقافية والعلمية والبيئية والصحية. عندئذ يمكن إصدار أحكام صحيحة ومدروسة ومثمرة على المستوى المحلي والإقليمي والدولي حول المواطنة الحقيقية.

ثانياً:- إن ازدياد تنوع ثقافة العالم وترابطها ساهم في تغيير حياتنا المدنية والاقتصادية والاجتماعية. مما أعطى أفضلية للأشخاص ذو الكفاءة الشاملة، ويقصد بهم أولئك الذين يمتلكون القدرة على التواصل مع المجتمع المحلي والعالمي، والقدرة على تقبل الإختلاف في وجهات النظر، والقدرة على التفكير النقدي والإبداعي في حل التحديات العالمية، والتعاون باحترام مع مختلف اطياف المجتمع المتنوعة.

ثالثاً:- إن العولمة والتقدم السريع في مجال التكنولوجيا الرقمية أعطى فرصة كبيرة للوصول للمعلومات بلا حدود، والتواصل مع المجتمعات المتعددة والمتنوعة في جميع انحاء العالم لتحقيق أغراض وأهداف مشتركة، والمساهمة بأفكار إبداعية لحل المشكلات. كل ذلك زاد في قوة رأي المواطن وتأثيره على صناع القرار، وقد يسهم في إحداث تغيير جذري في الحياة المدنية والاقتصادية والاجتماعية. فلا يخفى على أحد أن العالم أصبح قرية صغيرة بفعل التكنولوجيا، كما أن أماكن العمل كالجامعات والشركات أصبحت بيئات متنوعة ثقافياً ولغويا وتراثياً، تضم أفراداً من مختلف الجنسيات. لذا فإن المواطنة العالمية أصبحت عنصراً اساسياً في المواطنة في القرن الحادي والعشرين، لذا فهي تتطلب التمتع بمجموعة من المهارات الاجتماعية واللغوية والثقافية.

ففي ثمانينيات القرن الماضي، كان معظم الناس يطلعون على الاخبار المحلية والعالمية من خلال الصحف المطبوعة المحلية، والبعض الآخر كان أكثر حظاً، حيث كان على تواصل مع الأخبار المحيطة به محلياً واقليمياً وعالمياً من خلال ما يبث على شاشة التلفاز أو المحطات الإذاعية. أما اليوم، أصبح العالم قرية صغيرة، وأصبح بمقدور الجميع

الوصول إلى الخبر والمعلومة التي يريد، سواء من خلال وسائل الإعلام والفضائيات أو من خلال وسائل التواصل الإجتماعي. ومع توفر الكم الهائل من المعلومات والذي يحتوي في كثير من الاحيان على معلومات متناقضة، منها معلومات صحيحة وأخرى خاطئة، يظهر تحد كبير في التمييز بين المصادر الموثوقة والمصادر المشبوهة للأخبار. ومن جهة أخرى، هناك إمكانية لممارسة الأنشطة المدنية والسياسية والإجتماعية عبر الانترنت، في الوقت الذي كانت تمارس مثل هذه الأنشطة في قاعات وأماكن محددة. وهنا يظهر تحدٍ آخر يتمثل بالتمييز بين الأنشطة الهادفة والأنشطة الهدامة (P21, 2016). ففي دراسة كين وميدا (Kahne & Middaugh, 2012) حول دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشجيع مشاركة الشباب في الجوانب السياسية، أشارت إلى أن 41٪ من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 إلى 25 كانت قد شاركوا في أنشطة سياسية جديدة على الانترنت، وكتب أو نشر معلومة معينة عن قضية سياسية، على عكس المشاركة السياسية التقليدية التي أظهرت مشاركة ضئيلة جداً من قبل نفس الفئة العمرية. وفي دراسة أخرى قام بها جرونوالد (Grunwald, 2013)، أشارت إلى أن 66٪ من أولياء أمور طلاب المدارس الثانوية أن الأجهزة المحمولة والتطبيقات زادت من وعي أبنائهم بالقضايا الاجتماعية.

ولقد سعت العديد من الدراسات والبحوث العربية إلى تناول قيم المواطنة، وبيان مظاهر المواطنة لدى الطلبة الجامعيين والقيم السائدة لديهم. حيث يوجد دراسات تناولت درجة تمثل طلبة الجامعات لمفاهيم المواطنة (مثل: الشويحات، 2003؛ العريقي، 2010؛ القحطاني، 2010؛ الخزاعلة، 2012؛ عليان، 2014؛ الجعافرة، 2015)، ودراسات أخرى تناولت دور الجامعات في تنمية وتعزيز قيم المواطنة (مثل: الشرعة، 2006؛ القطب، 2006؛ الهاجري، 2007؛ أبوحشيش، 2010؛ السيد واسماعيل، 2010؛ داوود، 2011؛ خضر، 2013؛ الخوالدة، 2013؛ الزبون والعوامرة، 2014؛ عبدالسيد، 2015) ودراسات تناولت الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة في المرحلة الجامعية (مثل: الحبيب، 2005؛ الزبون، 2009)، ودراسات تناولت وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة (مثل: الشرقاوي، 2005؛ ابن اعراب، 2009؛ الجبوري، 2010؛ ابو العينين، 2013) ودراسات تناولت التحديات المعاصرة التي تواجه تنمية المواطنة في المرحلة الجامعية (النبهاني، 2007)، ودراسات تناولت أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة (العامر، 2006).

ومن خلال مراجعة متمحصة للدراسات والبحوث العربية وللأدب النظري المتعلق بالتربية للمواطنة، لاحظ الباحثان الحاليان أن هناك تشابه كبير في مفهوم المواطنة المتمركز حول الإطار الفكري والمفاهيمي للمواطنة والمتمثل في الولاء والانتماء الوجداني، في الوقت الذي تركز فيه الدراسات الأجنبية على الممارسات الفعلية الهادفة لنشر ثقافة المواطنة وزيادة الوعي بشروطها. كما لاحظ الباحثان أن هناك ضبابية وغموض وخلط في أبعاد المواطنة. فبعض الدراسات حصرت مفهوم المواطنة في جانب واحد وهو الوحدة الوطنية، أو ممارسة الديمقراطية من خلال المشاركة السياسية، أو الانتماء وحب الوطن. لذا ستناقش هذه الورقة البحثية مفهوم التربية للمواطنة في القرن الحادي والعشرين، ودرجة تمثل الطلبة الجامعيين في سلطنة عمان لمفاهيم المواطنة في ضوء انتمائهم الزمني معرفياً وسلوكياً ووجدانياً.

مجالات وأبعاد نموذج المواطنة في القرن الحادي والعشرين

إن الإتجاهات المتعددة والمتغيرة حول المواطنة تمثل تحدياً وفرصة للإستفادة منها في تحقيق المواطنة وإكسابها للطلبة. حيث يمكن الوصول إلى المواطنة الشاملة المبتغاة في القرن الحادي والعشرين من خلال مجموعة من الممارسات الفعالة والحقيقية والتي قامت جمعية الشراكة من اجل تعليم القرن الحادي والعشرين (P21, 2016) ومانسيلا وجاكسون (Mansilla & Jackson, 2011) بدمجها في ثلاثة أبعاد أو مجالات رئيسة كما يأتي:-

البعد الأول:- إعداد جميع الطلبة للمشاركة الفاعلة كمواطنين متساوين في الحقوق والواجبات، وهو ما يمثل جوهر المواطنة الذي ينص على أن جميع الطلاب يستحقون أن يكتسبوا المعارف والمهارات اللازمة التي تمكنهم من أن يكونوا مواطنين فاعلين بما يتناسب مع تحديات القرن الحادي والعشرين. وتتمثل هذه المعارف بزيادة دافعية المواطن للتعرف على حقوق وواجبات المواطنة على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي، وإكسابه المهارات اللازمة للمشاركة الفاعلة في الحياة المدنية، وأخيراً البقاء على إطلاع بالمستجدات المحلية والإقليمية والعالمية.

البعد الثاني:- إعادة تشكيل مفهوم المواطنة من منظور عالمي. هذا يعني أن التربية للمواطنة في القرن الحادي والعشرين تحتاج إلى توسيع وإثراء لتعكس التحديات والفرص العالمية في كل من القطاعين العام والخاص، وأن لا تقتصر فقط على التحديات المحلية والوطنية. ويمكن ذلك من خلال رفع مستوى فهم الطلبة للثقافات الأخرى واحترام الإختلاف بينها، وزيادة كفاءة الطلبة في استخدام أكثر من لغة عدا اللغة

الأم، وإكسابهم المهارات الاجتماعية ومهارات التواصل والتعاون لتمكينهم من التفاعل مع الآخرين من مختلف الثقافات. وزيادة معلوماتهم في التاريخ والجغرافيا والسياسة والاقتصاد والعلوم، وزيادة ثقافتهم البيئية والصحية والإقتصادية وريادة الأعمال، وزيادة قدرة الطلبة على تقبل وجهات النظر المختلفة وتبادل الافكار والإستفادة منها.

البعد الثالث:- التركيز على المواطنة الرقمية. وهذا يتطلب أن نأخذ بعين الإعتبار انتشار الانترنت والفضاء الرقمي عند الحديث عن المواطنة في القرن الحادي والعشرين، فالفروق والتمايز بين الشعوب عفا عليها الزمن. تشمل المواطنة الرقمية المعرفة والمهارات اللازمة لاستخدام التكنولوجيا بشكل مناسب للتنقل في العالم الرقمي، والاستفادة منها قدر الإمكان. وتتمثل المواطنة الرقمية بزيادة الوعي بكيفية استخدام الانترنت بطريقة آمنة وسليمة، وزيادة القدرة على كيفية العثور على المعلومات وتقييمها، وزيادة الوعي بكيفية مشاركة المعلومة بذكاء دون الإضرار بالمجتمع المحلي، وزيادة الوعي بحقوق ومسؤوليات المواطن الرقمي.

ممارسات المواطنة في القرن الحادي والعشرين

هناك ثلاثة ممارسات رئيسة للمواطنة فى القرن الحادي والعشرين حددها توني بورتا وآخرون (Torney-Purta, Lehmann, Oswald, & Schulz, 2001) وتوني بورتا ولوبيز (Torney-Purta & Lopez, 2006) وهي كما يأتي:

1- الفهم: وتتمثل بفهم كيفية تطبيق المعارف والمهارات لتكون دليل ومرشد للمشاركة في الحياة المدنية.

2- المشاركة: وتتمثل بالدافعية والرغبة في ممارسة حقوق المواطنة والانخراط في الأنشطة المدنية

3- التنفيذ: المشاركة والمساهمة بشكل ايجابي في المجتمع المحلي والاقليمي والعالمي.

ويتضح مما سبق بأن الأبعاد والمجالات الثلاثة للتربية للمواطنة في القرن الحادي والعشرين تعد جزءاً لا يتجزأ من الممارسات الثلاثة وتتكامل مع بعضها البعض. حيث بالإمكان أن يتم توظيف المواطنة المدنية والمواطنة العالمية والمواطنة الرقمية لممارسة الفهم، والمشاركة، والتنفيذ في قضية أو نشاط معين.

تحقيق التربية للمواطنة من خلال مهارات القرن الحادي والعشرين

يمكن لمهارات القرن الحادي والعشرين –إذا ما تم إكسابها للطلبة- أن تلعب دوراً استراتيجياً في تحقيق التربية للمواطنة لدى جميع الطلبة، وهو ما يؤكد رؤية مؤسسة هيوليت (Hewlett Foundation) والتي تنص على أن التعليم المتعمق والمركز الذي يسهم في إكساب الطلبة المهارات والمعارف اللازمة سوف يسهم في نجاح الطلبة في عالم يتغير بوتيرة متسارعة. كما أنه سيسهم في تحقيق المواطنة الفاعلة لديهم في هذا العالم المتغير (P21, 2016).

وقد وجدت هذه الرؤية تأييداً واسعاً من العديد من الدول التي عملت على دمج مهارات القرن الحادي والعشرين في برامجها الموجهة لإعداد الطلبة للعمل. حيث عملت هذه الدول على دمج المواد الدراسية الأساسية (3Rs) مع مهارات القرن الحادي والعشرين (4Cs) "التفكير الناقد وحل المشكلات، والتواصل، والتعاون، والإبداع والابتكار) في برامج التطوير المهني، والتي رأت بأن هذه المهارات تعتبر مسار ومقدمة لتحقيق المواطنة الفاعلة (Greenhill, 2010). فهي تتماشى مع مطالب المواطنة في عصرنا الحالي وبالتالي يمكننا الموائمة بين مهارات القرن الحادي والعشرين والمواطنة في القرن الحادي والعشرين. ويوضح الجدول (1) بعض الأمثلة التي توضح كيف يمكن توظيف كل مهارة من مهارات القرن الحادي والعشرين واعتبارها استراتيجية لتحقيق المواطنة الفاعلة (Gallup, 2013).

الجدول (1)

أمثلة على الموائمة بين المواطنة الفاعلة ومهارات ومعارف القرن الحادي والعشرين

متطلبات المواطنة في القرن الحادي والعشرين	مهارة القرن الحادي والعشرين اللازمة
ممارسة حقوق ومسؤوليات المواطنة	الثقافة المدنية
اتخاذ الخيارات الاقتصادية الشخصية المدروسة وفهم الكيفية التي يمكن أن تؤثر على المجتمع	الثقافة الإقتصادية وريادة الأعمال
فهم القضايا الصحية العالمية والعمل على تحسين الصحة الشخصية والمجتمعية	الثقافة الصحية
تقدير واحترام ثقافات الشعوب الأخرى والتعلم منها	الوعي الثقافي العالمي
مواجهة التحديات البيئية كالتزام ذاتي ومن خلال التعاون مع الآخرين	الثقافة البيئية
توليد الأفكار الجديدة التي تساعد في صلاح المجتمعات	مهارات الإبداع والابتكار
معرفة كيفية اتخاذ قرارات صعبة وحل المشكلات بطرق إبداعية	مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات
التواصل مع الآخرين بشكل فعال	مهارات التواصل مع الآخرين
التعامل مع الآخرين بروح من التوافق لتحقيق الأهداف المشتركة	مهارات التعاون
الوصول للمعلومات بفاعلية وتقييمها	مهارات تكنولوجيا المعلومات
استخدام وسائل الإعلام بوصفها أداة لتبادل الأفكار والعمل مع الآخرين في حل المشاكل	الثقافة الإعلامية
استخدام التقنيات الرقمية لتحقيق أولويات المدنية	مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
التكيف والتغيير بهدف إيجاد حلول	المرونة والقدرة على التكيف
أخذ زمام المبادرة لتحديد واستكشاف والمساهمة في حل التحديات التي تواجه المجتمع	المبادرة والتوجيه الذاتي
الاستفادة من الاختلافات الاجتماعية والثقافية	المهارات الاجتماعية والثقافية
وضع أهداف في مواجهة العقبات والصعوبات التي تواجه المجتمع	الإنتاجية والمساءلة
إلهام الآخرين من أجل التوصل إلى رؤية مشتركة من أجل الصالح العام	القيادة والمسؤولية

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يعد الشعب العماني من أكثر الشعوب تمسكا بوطنيته وحباً لأرضه ومجتمعه، ويدلل على ذلك إرثه الحضاري الضارب في جذور التاريخ. كما يعد المجتمع العماني من المجتمعات الفتية.حيث تمثل نسبة الشباب 65% من الشعب العُماني (الموسوي، 2013). كما أن أعداد الطلاب في المرحلة الجامعية في تزايد مستمر وخاصة في الأعوام الخمسة الأخيرة، نتيجة قبول أعداد كبيرة من مخرجات دبلوم التعليم العام للالتحاق بالتعليم العالي.

إلا أن التحديات والتغيرات المتسارعة نتيجة التقدم التكنولوجي أو ما يسمى بالعولمة فرضت تحديات متعددة، وخصوصاً في المجالات الفكرية والثقافية والاقتصادية وأسهمت بتداخل الحضارات وامتزاجها وتناقل سريع للثقافات والمعارف، الأمر الذي قد يؤدي إلى التقليد الأعمى للمظاهر الثقافية وظهور ممارسات وسلوكات لا تتناسب والمبادئ الدينية والوطنية، كتغليب المصلحة الشخصية على المصلحة العامة أو غياب لغة الحوار...الخ. مما قد ينعكس على مدى تمثل مفاهيم المواطنة لدى الطلبة الجامعيين. ومن هنا فإن مشكلة الدراسة تتحدد بالإجابة على الأسئلة الرئيسة الآتية:

1. ما مدى تمثل الطلبة الجامعيين في سلطنة عمان لمفاهيم المواطنة في ضوء انتمائهم الزمني معرفياً وسلوكياً ووجدانياً؟

2. هل هناك فروق ذات دلالة احصائية في درجة تمثل الطلبة الجامعيين في سلطنة عمان لمفاهيم المواطنة في ضوء انتمائهم الزمني معرفياً وسلوكياً ووجدانياً وفقاً لمتغير الجامعة التي تخرج منها الطالب في مرحلة البكالوريوس والتخصص الدراسي؟

أهداف الدراسة

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الاهداف الآتية:

- تقديم نموذج لمفهوم التربية للمواطنة في القرن الحادي والعشرين.
- الكشف عن مدى تمثل الطلبة الجامعيين في سلطنة عمان لمفاهيم المواطنة في ضوء انتمائهم الزمني معرفياً وسلوكياً ووجدانياً.
- تحديد الفروق الإحصائية في درجة تمثل الطلبة الجامعيين في سلطنة عمان لمفاهيم المواطنة في ضوء انتمائهم الزمني معرفياً وسلوكياً ووجدانياً وفقاً لمتغير الجامعة التي تخرج منها الطالب في مرحلة البكالوريوس والتخصص الدراسي.

أهمية الدراسة

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية الموضوع الذي تناولته وهو مفاهيم المواطنة في أبعادها الثلاثة المعرفية، والسلوكية، والوجدانية في ضوء مفهوم التربية للمواطنة في القرن الحادي والعشرين، وما لها من أثر على تقدم المجتمع وتماسكه. وتقدم الدراسة الحالية نموذجاً لمفهوم التربية للمواطنة في القرن الحادي والعشرين وعلاقته بمهارات ومعارف القرن الحادي والعشرين ومدى ترابطهما مع بعضهم البعض. لذا تعد الدراسة الحالية إضافة جديدة للبحوث والدراسات التي تناولت مفاهيم المواطنة.

ومن جانب آخر فإن الدراسة الحالية تستمد أهميتها من أهمية العينة المستهدفة وهي الطلبة الجامعيين. حيث أنها قدمت معلومات وبيانات حول مدى تمثل مفاهيم المواطنة لدى هذه الفئة التي تعتبر من أهم فئات المجتمع. مما يمكن المسؤولين وأصحاب القرار في سلطنة عُمان من الإستفادة من نتائج الدراسة الحالية في تطوير دور الجامعة في غرس مفاهيم المواطنة الفاعلة لدى الطلبة الجامعيين من خلال إعادة النظر في المناهج والبرامج الدراسية في الجامعات، وبالتالي إمكانية نقلها فيما بعد إلى بقية أفراد المجتمع كطلبة المدارس في مختلف المراحل الدراسية.

محددات الدراسة:

- اقتصرت نتائج الدراسة الحالية على الطلبة الملتحقين ببرنامج التأهيل التربوي في جامعة نزوى في سلطنة عُمان للعام الدراسي 2016/2015.
- وتتحدد نتائج الدراسة الحالية باستجابات أفراد العينة على أداة الدراسة (مقياس مفاهيم المواطنة) الذي أعده الباحثان. كما تتحدد نتائج الدراسة الحالية بالخصائص السيكومترية (دلالات الصدق والثبات) لأداة الدراسة المستخدمة والإجراءات الاحصائية التي استخدمت فيها.

مصطلحات الدراسة

التربية للمواطنة: مفهوم شامل يضم مجموعة من الموجهات المعرفية والسلوكية والوجدانية للطلبة الجامعيين بهدف إعداد مواطن صالح محب لوطنه في ضوء انتماءاتهم الزمنية سواء كان في الماضي أو الحاضر أو المستقبل.

مواطنة القرن الحادي والعشرين: هي ممارسة واسعة تتعدى الحقوق والواجبات والامتيازات المدنية بحيث يكون الشخص مثقفاً ومشاركاً وملماً بالحقوق والواجبات المدنية، ممتلكاًللثقافة البيئية والصحية والإقتصادية وريادة الأعمال، وممتلكاً لمهارات القرن الحادي والعشرين، وقادراً على المشاركة بشكل ذكي ومفيد ومسؤول في العالم الرقمي.

الطلبة الجامعيون: هم الطلبة الذين التحقوا في برنامجالتأهيل التربوي بعد البكالوريوس في جامعة نزوى للعام الدراسي 2016/2015

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الجزء من الدراسة وصفاً لمجتمع وعينة الدراسة والاجراءات المتبعة في إعداد أداة الدراسة، وطريقة تحليل البيانات.

منهجية الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية والتي تهدف إلى وصف وتحليل مستوى تمثل المواطنة لدى الطلبة الجامعيين في سلطنة عُمان. وقد اعتمدت الدراسة الحالية على أسلوب البحث الكمي (الاستبانة) في جمع وتحليل بيانات الدراسة. حيث تم إعداد وتطوير مقياس لمفاهيم المواطنة كأداة رئيسية لجمع البيانات والمعلومات من عينة الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة التأهيل التربوي في جامعة نزوى للعام الدراسي 2016/2015 والذين أنهوا مرحلة البكالوريوس من جامعات وكليات عُمانية، والبالغ عددهم (252) طالباً وطالبة حسب إحصائيات عمادة القبول والتسجيل في جامعة نزوى.

عينة الدراسة:

تم توزيع مقياس مفاهيم المواطنة على جميع أفراد مجتمع الدراسة. حيث تكونت عينة الدراسة من (104) طالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. أي ما يشكل نسبة (40%) من مجتمع الدراسة. الجدول (2) يبين توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة في الجامعات الثلاث.

الجدول (2)

عينة الدراسة موزعة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	الفئة	عدد الطلبة	النسبة المئوية
الجامعة التي تخرج منها الطالب	جامعة نزوى	27	%26
	جامعة السلطان قابوس	43	%41,3
	الكلية التقنية العليا	15	%14,4
	كلية العلوم الشرعية	19	%18,3
التخصص الدراسي في البكالوريوس	علوم	38	%36,5
	تربية اسلامية	27	%26
	لغة عربية	25	%24
	لغة انجليزية	14	%13,5

أداة الدراسة

قام الباحثان بإعداد وتطوير مقياس لمفاهيم المواطنة والذي تكون من 66 فقرة موزعاً على ثلاث أبعاد رئيسة تعكس الانتماء الزمني (ماضي، حاضر، مستقبل) وتم مراعاة أن يضم كل بعد من الأبعاد الزمنية الثلاثة فقرات تعبر عن المواطنة في ثلاث جوانب (معرفي، سلوكي، وجداني) على النحو الآتي:

- البعد الأول: الإنتماء للماضي وعدد فقراته (18) فقرة موزعة على الجوانب الآتية:
  - الجانب المعرفي وعدد فقراته ست فقرات.
  - الجانب الوجداني وعدد فقراته ست فقرات.
  - الجانب السلوكي وعدد فقراته ست فقرات.
- البعد الثاني: الإنتماء للحاضر وعدد فقراته (38) فقرة موزعة على الجوانب الآتية:
  - الجانب المعرفي وعدد فقراته 11 فقرة.
  - الجانب الوجداني وعدد فقراته ست فقرات.
  - الجانب السلوكي وعدد فقراته 21 فقرة.
- البعد الثالث: الإنتماء للمستقبل وعدد فقراته (10) فقرات موزعة على الجوانب الآتية:
  - الجانب المعرفي وعدد فقراته اربع فقرات.
  - الجانب الوجداني وعدد فقراته ثلاث فقرات.
  - الجانب السلوكي وعدد فقراته ثلاث فقرات.

وقد مرت عملية إعداد وتطوير مقياس مفاهيم المواطنة بعدة خطوات تمثلت بمراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بالمواطنة لدى الطلبة الجامعيين. بعد ذلك تم إعداد المقياس في صورته الاولية وعرضه على مجموعة من المحكمين والخبراء في مجال المواطنة للتأكد من صدق المحتوى لأداة الدراسة. كما تم التحقق من ثبات أداة الدراسة عن طريق حساب معامل الاتساق الداخلي – كرونباخ ألفا.

أما تعليمات الإجابة الخاصة بالمقياس، فقد طلب الباحثان من أفراد عينة الدراسة تحديد مستوى تمثل مفاهيم المواطنة في أبعادها الزمنية الثلاث (الماضي والحاضر والمستقبل) معرفياً ووجدانياً وسلوكياً وفق سلم ليكرت الخماسي الآتي (غير منطبق بالمرة=1، منطبق بدرجة بسيطة =2، منطبق بدرجة متوسطة=3، منطبق بدرجة كبيرة =4، منطبق بدرجة تامة=5).

ولأغراض الدراسة الحالية تم تحديد مستوى تمثل مفاهيم المواطنة في أبعادها الزمنية الثلاث (الماضي والحاضر والمستقبل) معرفياً ووجدانياً وسلوكياً بطرح الحد الادنى للبدائل (1) من الحد الأعلى للبدائل (5) ليكون الناتج (4). ثم تم تقسيم مستويات تمثل المواطنة (تمثل تام، تمثل كبير، تمثل متوسط، تمثل بسيط، لا يوجد تمثل) من ناتج الفرق بين الحد الأعلى والأدنى (4) فتصبح النتيجة (0,8). وبناء عليه تم تحديد مستويات تمثل مفاهيم المواطنة لدى أفراد العينة كما يأتي:

- مستوى تمثل معدوم = 1 إلى 1,80
- مستوى تمثل بسيط = 1,81 إلى 2,61
- مستوى تمثل متوسط = 2,62 إلى 3,42
- مستوى تمثل كبير = 3,43 إلى 4,23
- مستوى تمثل تام = 4,24 إلى 5

صدق أداة الدراسة:

للتأكد من صدق المحتوى لأداة الدراسة (مقياس مفاهيم المواطنة)، تم إعداد نموذج للمحكمين يتضمن تحديد رأيهم بكل فقرة من حيث الملائمة، ووضوح اللغة، والانتماء، وإمكانية تطبيقها على العينة المستهدفة.

وقد تكونت لجنة المحكمين من أعضاء هيئة تدريس من جامعة نزوى وجامعة السلطان قابوس من سلطنة عُمان، وعدد من الخبراء والمهتمين في مجال المواطنة دالخل الوطن

العربي، ممن سبق لهم تدريس أو تأليف كتب أو إجراء بحوث في المواطنة. بالإضافة إلى عرض مقياس مفاهيم المواطنة على عشرة طالبات من جامعة نزوى للتأكد من وضوح الفقرات. وقد كان هناك بعض الملاحظات والتعديلات المقترحة من قبل لجنة المحكمين تمثلت بحذف وإضافة بعض الفقرات وتوضيح بعضها ليصبح العدد النهائي لفقرات المقياس (66) فقرة. من جهة أخرى، كان هناك إجماع على ملاءمة الفقرات وإمكانية تطبيق المقياس على العينة المستهدفة.

ثبات أداة الدراسة:

لحساب ثبات أداة الدراسة قام الباحثان بتطبيق مقياس مفاهيم المواطنة على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، مكونة من (25) طالبة. بعد ذلك تم حساب معامل الاتساق الداخلي- كرونباخ ألفا وذلك لاحتواء المقياس على مستويات متعددة من الإجابة. حيث بلغت قيمة كرونباخ ألفا لأداة الدراسة ككل (0,88). كما تم حساب معامل الاتساق الداخلي – كرونباخ ألفا لكل بعد على حدا، كما هو موضح في الجدول (3):

الجدول (3)

قيم معامل كرونباخ-الفا

لأداة الدراسة ككل ولكل بعد من أبعاد الأداة

أبعاد المقياس	عدد الفقرات	قيمة كرونباخ ألفا
المقياس ككل	66	0,88
الماضي	18	0,79
الحاضر	38	0,77
المستقبل	10	0,74

يشير الجدول (3) إلى أن معاملات الثبات للأداة ككل، ولأبعاد الأداة كانت جيدة ومقبولة لأغراض الدراسة.

طريقة تحليل البيانات:

بعد جمع البيانات، تم تفريغ الاستجابات وأجريت التحليلات الإحصائية اللازمة للبيانات عن طريق الحاسوب باستخدام برنامج التحليل الاحصائي (SPSS) النسخة 20. حيث حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لكل فقرة من فقرات المقياس، ولكل بعد من أبعاد مقياس مفاهيم المواطنة وذلك للإجابة عن السؤال الأول وهو ما مدى تمثل الطلبة الجامعيين في سلطنة عمان لمفاهيم المواطنة في ضوء انتمائهم الزمني معرفياً وسلوكياً ووجدانياً؟. ولمعرفة إن كان هناك فروق إحصائية عند مستوى دلالة أقل من 0.05 في درجة تمثل الطلبة الجامعيين في سلطنة عمان لمفاهيم المواطنة في ضوء انتمائهم الزمني معرفياً وسلوكياً ووجدانياً وفقاً لمتغير الجامعة التي تخرج منها الطالب في مرحلة البكالوريوس والتخصص الدراسي؟. تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) وتحليل التباين الأحادي متعدد المتغيرات بين المجموعات (MANOVA).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مدى تمثل الطلبة الجامعيين في سلطنة عمان لمفاهيم المواطنة في ضوء انتمائهم الزمني (الماضي والحاضر والمستقبل) معرفياً وسلوكياً ووجدانياً؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات مقياس مفاهيم المواطنة وعددها 66 فقرة. كما تم احتساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للمقياس ككل ولكل بعد من أبعاد المقياس (ماضي، حاضر، مستقبل) كما هو موضح في الجدول (4).

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى التمثل لمفاهيم المواطنة في ضوء الانتماء الزمني.

البعد/المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى التمثل
المقياس ككل	3,53	0,34	–	كبير
الانتماء للماضي	3,47	0,50	2	كبير
الانتماء للحاضر	3,58	0,32	1	كبير
الانتماء للمستقبل	3,44	0,49	3	كبير

يلاحظ من الجدول (4) أن مستوى تمثل طلبة التأهيل التربوي لمفاهيم المواطنة كان كبيراً على المقياس ككل، حيث بلغ المتوسط الحسابي لمستوى تمثل أفراد العينة لمفاهيم المواطنة على المقياس ككل (ماضي وحاضر ومستقبل) في الجوانب المعرفية والجدانية والسلوكية (3,53) وانحراف معياري (0,34). وقد أظهرت النتائج أيضاً أن مستوى تمثل أفراد العينة لمفاهيم المواطنة في بعد الإنتماء للزمن الحاضر كان الأعلى (المتوسط الحسابي= 3,58؛ الانحراف المعياري= 0,32)، كما جاء مستوى تمثل أفراد العينة لمفاهيم المواطنة في بعدي الإنتماء للماضي أو للمستقبل في المستوى الكبير.

وتدلل هذه النتيجة أن مفاهيم التربية للمواطنة قد تغيرت نتيجة الوعي الثقافي والاقتصادي والسياسي والتكنولوجي. حيث أصبح الطالب الجامعي ينظر إلى أن مواطنته أكبر من مجرد

اقتناء قطع أثرية تراثية عُمانية، أو حفظ أمثال شعبية قديمة أو حفظ التاريخ العُماني. فبالرغم من الأهمية الكبيرة لما سبق في دعم التربية للمواطنة، إلا أن الطالب الجامعي العُماني أصبح يدرك أن المواطنة تشمل إدراك الفرد لحقوقه والمطالبة بها، وإدراكه لواجباته والإلتزام بها. كما تشمل الانفتاح على الثقافات الأخرى والاستفادة منها، وزيادة الوعي الثقافي والبيئي والصحي وهو ما أكدته بعض الدراسة السابقة كدراسة العامر (2006).

كما يعزو الباحثان ارتفاع مستوى تمثل أفراد العينة لمفاهيم المواطنة إلى طبيعة الشعب العُماني الذي يتسم بالعقلانية. حيث يُعد الشعب العماني من أكثر الشعوب العربية ثقافةً وتعلماً وتآلفاً واحتراماً للإختلاف بجميع أشكاله والتعايش معه. وقد يعزى السبب أيضاً إلى بعض القوانين العُمانية التي تجرم الخوض في اختلاف الأديان والمذاهب، وبنفس الوقت تحث على الحوار والتآخي واحترام آراء ووجهات نظر الآخرين.

ويرى الباحثان أن وجود بعض المقررات والمساقات التي تدرس في الجامعات العُمانية مثل مقرر مهارات الحوار بين الثقافات، ومساق علم الإجتماع، ومساق العمل التطوعي وخدمة المجتمع، ووجود وحدات وأقسام متخصصة للتواصل مع المجتمعات المحلية وتقديم الخدمات التطوعية، بالإضافة إلى الأنشطة اللامنهجية والتي تتم من خلال الجماعات الطلابية، قد يكون له دور في رفع درجة مستوى تمثل أفراد العينة لمفاهيم المواطنة وهو ما يتفق مع دراسة الزبون (2009).

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع كل من دراسة الهاجري (2007) والعريقي (2010) وعليان (2014) والزبون والعوامرة (2014) والتي أشارت إلى ارتفاع درجة مستوى تمثل الطلبة الجامعيين لمفاهيم المواطنة. بينما اختلفت مع دراسة الشويحات (2003) والشرعة (2006).

من جهة أخرى، تم احتساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للمقياس ككل ولكل بعد من أبعاد المقياس (معرفي، وجداني، سلوكي) كما هو موضح في الجدول (5).

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى التمثل لمفاهيم المواطنة معرفياً ووجدانياً وسلوكياً.

البعد/المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى التمثل
المجال المعرفي	3,35	0,42	3	متوسط
المجال الوجداني	3,66	0,37	1	كبير
المجال السلوكي	3,59	0,42	2	كبير

أظهرت النتائج كما يشير لها الجدول (5) أن مستوى تمثل طلبة التأهيل التربوي لمفاهيم المواطنة في الجانب الوجداني والانفعالي كان كبيراً، حيث جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3,66) وانحراف معياري (0,37). كما جاء مستوى تمثل أفراد العينة لمفاهيم المواطنة في الجانب السلوكي في المرتبة الثانية ضمن مستوى تمثل كبير لمفاهيم المواطنة (المتوسط الحسابي= 3,59؛ الانحراف المعياري= 0,42)، بينما جاء مستوى تمثل أفراد العينة لمفاهيم المواطنة في الجانب المعرفي في المستوى المتوسط (المتوسط الحسابي= 3,35؛ الانحراف المعياري= 0,42).

وتدلل هذه النتيجة أن الطلبة الجامعيين بحاجة إلى زيادة الجانب المعرفي المتعلق بمفاهيم المواطنة، وتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم. وهو ما يتفق مع دراسة الشويحات (2003) والشرعة (2006) والتي أشارت إلى تدني وعي ومعرفة طلبة الجامعات بمفاهيم المواطنة. كما يدلل انخفاض الجانب المعرفي المتعلق بمفاهيم المواطنة إلى أن البرامج الدراسية الجامعية بوضعها الحالي ليس لها مساهمة فعلية في تنمية مفاهيم المواطنة لدى الطلبة الجامعيين. وهذا التحليل يتفق مع ما أشار اليه الخوالدة (2013) بأن المناهج الدراسية الجامعية تكاد تخلو من مفاهيم المواطنة كالحرية والعدالة والانتماء والتسامح والوعي السياسي والمساواة..الخ.

ويرى الباحثان أن إدخال مفاهيم المواطنة واعتبارها جزء لا يتجزأ من برامج إعداد الطالب الجامعي، سواء من خلال إعتماد مساقات متخصصة في المواطنة، أو من خلال حث أعضاء هيئة التدريس في الجامعات على تنمية قيم المواطنة لدى طلبتهم وحثهم على المشاركة الفاعلة في الأنشطة التطوعية واللامنهجية، قد يساهم في زيادة وعي الطلبة الجامعيين بمفهوم المواطنة وأركانه وعناصره.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة احصائية في درجة تمثل الطلبة الجامعيين في سلطنة عمان لمفاهيم المواطنة في ضوء انتمائهم الزمني معرفياً وسلوكياً ووجدانياً عند مستوى الدلالة (α = 0,05) وفقاً لمتغير الجامعة التي تخرج منها الطالب في مرحلة البكالوريوس والتخصص الدراسي؟

في عينة الدراسة الحالية، هناك متغيران مستقلان، الأول هو الجامعة التي انهى الطالب فيها مرحلة البكالوريوس ويضم أربع فئات هي: جامعة نزوى، جامعة السلطان قابوس، الكلية التقنية العليا، كلية العلوم الشرعية). أما المتغير المستقل الثاني فهو التخصص الدراسي ويضم أربع فئات أيضاً وهي: العلوم، التربية الاسلامية، اللغة العربية، اللغة الإنجليزية. في الجانب

الآخر، هناك متغير تابع وهو درجة تمثل الطلبة الجامعيين في سلطنة عمان لمفاهيم المواطنة في ضوء انتمائهم الزمني معرفياً وسلوكياً ووجدانياً.

لذلك استخدم الباحثان اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمعرفة إذا كان هناك تأثير لمتغير الجامعة على درجة تمثل الطلبة الجامعيين في سلطنة عمان لمفاهيم المواطنة بشكل عام كما هو موضح في الجدول (6).

وفقاً لمتغير الجامعة التي أنهى الطالب فيها مرحلة البكالوريوس، أظهرت النتائج كما يظهر في الجدول (6) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل الطلبة الجامعيين في سلطنة عمان لمفاهيم المواطنة عند مستوى الدلالة (α = 0,05) بين متوسطات إجابات أفراد العينة على مقياس مفاهيم المواطنة تعزى للجامعة التي أنهى الطالب فيها مرحلة البكالوريوس، حيث بلغت قيمة ف المحسوبة (0,48) ومستوى دلالة يساوي (0,70).

ولمعرفة إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل الطلبة الجامعيين في سلطنة عمان لمفاهيم المواطنة في ضوء انتمائهم الزمني (الماضي والحاضر والمستقبل)على أبعاد المقياس الثلاثة (المعرفي والسلوكي والوجداني) وفقاً لمتغير الجامعة التي انهى الطالب فيها مرحلة البكالوريوس، تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقاً للانتماء الزمني على كل بعد من أبعاد المقياس كما هو موضح في الجدول (7).

الجدول (6)

تحليل التباين الأحادي والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقاً لمتغير الجامعة التي أنهى الطالب فيها مرحلة البكالوريوس

المتغير	الفئة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تحليل التباين الاحادي	
					قيمة F	مستوى الدلالة
الكلية أو الجامعة التي تخرج منها الطالب	جامعة نزوى	27	3,57	0,24	0,482	0,70
	جامعة السلطان قابوس	43	3,53	0,33		
	الكلية التقنية العليا	15	3,55	0,49		
	كلية العلوم الشرعية	19	3,46	0,49		

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقاً لمتغير الجامعة التي أنهى الطالب فيها مرحلة البكالوريوس في ضوء انتمائهم الزمني (الماضي والحاضر والمستقبل) على أبعاد المقياس الثلاثة (المعرفي والسلوكي والوجداني)

	المعرفي		الوجداني		السلوكي		الماضي		الحاضر		المستقبل	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
جامعة نزوى	3,37	0,27	3,62	0,34	3,69	0,35	3,48	0,40	3,65	0,23	3,46	0,38
جامعة السلطان قابوس	3,36	0,41	3,70	0,35	3٫55	0,42	3,52	0,47	3,58	0,32	3,34	0,45
الكلية التقنية العليا	3,37	0,42	3,68	0,37	3٫62	0,31	3,50	0,44	3,56	0,31	3,63	0,50
كلية العلوم الشرعية	3,28	0,60	3,61	0,45	3٫50	0,55	3,30	0,69	3,52	0,40	3,50	0,65

الجدول (8)

تحليل التباين الأحادي متعدد المتغيرات بين المجموعات

(MANOVA) لمتغير الكلية أو الجامعة التي أنهى الطالب فيها مرحلة البكالوريوس

المتغير	البعد/المجال	قيمة اختبار (Wilks' Lambda)	قيمة ف	مستوى الدلالة
الكلية أو الجامعة التي تخرج منها الطالب	أبعاد المقياس (المعرفي، الوجداني، السلوكي)	0,916	0,975	0,46
	الانتماء الزمني (الماضي، الحاضر، المستقبل)	0,856	1,750	0,08

الجدول (9)

تحليل التباين الأحادي والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقاً لمتغير التخصص الدراسي

المتغير	الفئة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تحليل التباين الاحادي	
					قيمة F	مستوى الدلالة
التخصص الدراسي	علوم	38	3,55	0,30	0,141	0,94
	تربية اسلامية	27	3,51	0,42		
	لغة عربية	25	3,54	0,35		
	لغة انجليزية	14	3,50	0,25		

الجدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقاً لمتغير التخصص الدراسي

في ضوء انتماء أفراد العينة الزمني (الماضي والحاضر والمستقبل)على أبعاد المقياس الثلاثة (المعرفي والسلوكي والوجداني)

الفئة	المعرفي		الوجداني		السلوكي		الماضي		الحاضر		المستقبل	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
علوم	3,37	0,39	3,69	0,36	3,61	0,36	3,46	0,43	3,61	0,31	3,51	0,47
تربية إسلامية	3,32	0,55	3,67	0,40	3,56	0,49	3,41	0,63	3,58	0,36	3,42	0,59
لغة عربية	3,37	0,34	3,59	0,38	3,63	0,46	3,51	0,49	3,56	0,34	3,48	0,40
لغة انجليزية	3,31	0,35	3,69	0,32	3,54	0,35	3,52	0,43	3,56	0,21	3,21	0,43

كما تم إجراء تحليل التباين الأحادي متعدد المتغيرات بين المجموعات (MANOVA) كما هو موضح في الجدول (8).

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي متعدد المتغيرات بين المجموعات (MANOVA) كما هو موضح في الجدول (8)، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل الطلبة الجامعيين في سلطنة عمان لمفاهيم المواطنة في ضوء انتمائهم الزمني (مستوى الدلالة = 0,08) على أبعاد المقياس الثلاثة (مستوى الدلالة = 0,46).

وقد استخدم الباحثان اختبار تحليل التباين الاحادي (ANOVA) لمعرفة إذا كان هناك تأثير لمتغير التخصص الدراسي على درجة تمثل الطلبة الجامعيين في سلطنة عمان لمفاهيم المواطنة بشكل عام كما هو موضح في الجدول (9).

وفقاً لمتغير التخصص الدراسي، فقد أظهرت النتائج أيضاً كما يظهر في الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل الطلبة الجامعيين في سلطنة عمان لمفاهيم المواطنة عند مستوى الدلالة (α = 0,05) بين متوسطات إجابات أفراد العينة على مقياس مفاهيم المواطنة تعزى للتخصص الدراسي، حيث بلغت قيمة ف المحسوبة

(0,14) ومستوى دلالة يساوي (0,94).

ولمعرفة إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل الطلبة الجامعيين في سلطنة عمان لمفاهيم المواطنة في ضوء انتمائهم الزمني (الماضي والحاضر والمستقبل) على أبعاد المقياس الثلاثة (المعرفي والسلوكي والوجداني) وفقاً لمتغير التخصص الدراسي، تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما هو موضح في الجدول (10).

كما تم إجراء تحليل التباين الأحادي متعدد المتغيرات بين المجموعات (MANOVA) كما هو موضح في الجدول (11). وفقاً لمتغير التخصص الدراسي، فقدأشارت النتائج كما يظهر في الجدول (9) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل الطلبة الجامعيين في سلطنة عمان لمفاهيم المواطنة في ضوء انتمائهم الزمني (مستوى الدلالة = 0,03) على أبعاد المقياس الثلاثة (مستوى الدلالة = 0,86) تعزى لمتغير التخصص الدراسي.

وتؤكد هذه النتيجة حاجة جميع الجامعات والكليات العُمانية، حكويمة أو خاصة، إلى إعداد برنامج توعوي للطلبة الجامعيين لتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم المدنية، ودعم مشاركاتهم اللامنهجية، وتعديل كافة البرامج الجامعية لتشمل المواطنة في القرن الحادي والعشرين. وقد اختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة الشويحات (2003) والخوالدة (2013) واللتين أشارتا إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح الجامعات الخاصة على حساب الجامعات الحكومية.

الجدول (11)

تحليل التباين الأحادي متعدد المتغيرات بين المجموعات (MANOVA) لمتغير التخصص الدراسي

المتغير	البعد/المجال	قيمة اختبار (Wilks' Lambda)	قيمة ف	مستوى الدلالة
التخصص الدراسي	أبعاد المقياس (المعرفي، الوجداني، السلوكي)	0,957	0,484	0,86
	الانتماء الزمني (الماضي، الحاضر، المستقبل)	0,923	0,891	0,03

توصيات الدراسة:

– إعداد برنامج توعوي للطلبة الجامعيين لتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم المدنية، ودعم مشاركاتهم اللامنهجية وبرامج خدمة المجتمع التطوعية في المحافل المحلية والاقليمية والدولية من خلال عمادات شؤون الطلبة.

– تعديل كافة البرامج الجامعية لتشمل المواطنة في القرن الحادي والعشرين. بحيث تصبح المواطنة جزء لا يتجزا من برنامج إعداد الطالب الجامعي ومن الخطط التدريسية.

– زيادة فرص التواصل الأكاديمي بين الطلبة الجامعيين من مختلف الثقافات عن طريق الانترنت، وتدريبهم على الوصول للمعلومات وتقييمها من خلال إعداد دورات تدريبية متخصصة.

– وضع تصور واضح يضمن دمج مهارات ومعارف القرن الحادي والعشرين في المناهج الدراسية الجامعية.

– إجراء دراسات حول العلاقة بين مستوى امتلاك الطلبة الجامعيينلمهارات ومعارف القرن الحادي والعشرين ومستوى تمثلهم لمفاهيم المواطنة.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

أبو العينين، فيروز محمد. (2013). تنمية الوعي بالمواطنة لدى طلاب التعليم العالي في ضوء ثورة 25 يناير. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، القاهرة.

أبوحشيش، بسام. (2010). دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة. مجلة جامعة الأقصى، 14(1).

بن أعراب، عبدالكريم. (2009). المواطنة بين الحلم والواقع .www.univ-emir.dz/benarab26.htm

الجبوري، طاهر محسن. (2010). مفهوم المواطنة لدى طلبة جامعة بابل، مجلة جامعة بابل، 18(1)،270–293.

الجعافرة، عبدالسلام. (2015). درجة تمثل طلبة جامعة الزرقاء لمفاهيم المواطنة الصالحة في ظل التحديات المعاصرة. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، 15(3)، 21–37.

الحبيب، فهد ابراهيم. (2005). تربية المواطنة: الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة، بحث مقدم إلى اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربويين المنعقد في منطقة الباحة في المملكة العربية السعودية. مجلة المعرفة. (120) جامعة الملك سعود: الرياض، السعودية.

الخزاعلة، محمد سلمان. (2012). وعي طلبة جامعة الزرقاء بمفهوم الوحدة الوطنية الأردنية. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، 12(2)، 2-14.

خضر، محمود رمضان. (2013). فلسفة المواطنة لدى طلاب الجامعة ودور البيئة الجامعية في تدعيم في ظل التغيرات القافية المعاصرة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة سوهاج، مصر.

الخوالدة، تيسير. (2013). دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر الطلبة. دراسات: العلوم التربوية، 40 (3)، 1160-1180.

داوود، عبدالعزيز احمد. (2011). دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة: دراسة ميدانية بجامعة كفر الشيخ، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، (30)، 252-282.

الزبون، محمد سليم. (2009). اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو مادة التربية الوطنية وانعكاس ذلك على درجة تمثلهم للعديد من مفاهيمها. مجلة دراسات العلوم التربوية،36 (1)، 117 – 133.

الزبون، محمد والعوامرة، عبدالسلام. (2014). دور الجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز تربية المواطنة وعلاقتها بتنمية الاستقلالية الذاتية لدى طلبة كليات العلوم التربوية من وجهة نظرهم. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، 28(1)، 187-218.

الزيود، زينب. (2011). مفهومات المواطنة في كتب التربية القومية الاشتراكية للمرحلة الثانوية في سورية. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 9(4)، 230.

السيد، عبدالفتاح جودة، واسماعيل، طلعت حسين. (2010). دور الجامعة في توعية الطلاب بمبادئ المواطنة كمدخل تحتمه التحديات العالمية المعاصرة، مجلة دراسات تربوية ونفسية، كليةالتربية، جامعة الزقازيق، (66)، الجزءالثاني.

الشرعة، ناصر. (2006). بناء أنموذج لمفهوم الوحدة الوطنية في ضوء وعي طلبة الجامعة الأردنية. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعةالأردنية، عمان، الأردن.

الشرقاوي، موسى. (2005). وعي الطلاب ببعض قيم المواطنة: دراسة ميدانية. دراسات في التعليم الجامعي، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، العدد التاسع، أكتوبر.

الشويحات، صفاء نعمة. (2003). درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية، الأردن.

العامر، عثمان بن صالح. (2006). أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي: دراسة استكشافية، المملكة العربية السعودية: وزارة التربية والتعليم.

عبد السيد، ضرغام رضا. (2012). دور برنامج كلية التربية جامحة واسط في تنمية مفاهيم المواطنة. مجلة واسط للعلوم الإنسانية، 11(31)، 55-87.

العريقي، رم العبدالوهاب أحمد (2010). درجة تمثل طلبة جامعة تعز لقيم المواطنة الصالحة، مجلة الباحث الجامعي، جامعة إب الجمهورية اليمنية، (25)، 201- 236.

عليان، عمران. (2014). درجة تمثل جامعة الأقصى لقيم المواطنة في ظل العولمة: دراسة تطبيقية على عينة طلبة جامعة الأقصى بقطاع غزة. مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)، 18(2)، 1-34.

القحطاني، عبدالله بن سعيد آل عبود. (2010). قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيزا لأمن الوقائي. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض،السعودية.

القطب، سمير عبدالحميد، (2006). الجامعة وتعميق قيم الانتماء في ضوء معطيات القرن الحادي والعشرين دارسة ميدانية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، (60).

الموسوي، شبر بن شرف. (2013). قضايا المجتمع العماني في ظل العولمة. السيب: مركز مسقط لتنمية الإبداع والاستشارات الإدارية والاجتماعية والنفسية.

النبهاني، سعود بن سليمان بن مطر. (2007). المواطنة والتحديات المعاصرة في المجتمع العماني. http://www.damascusuniversity.edu.sy/faculties/edu

الهاجري، فيصل عايض مرضي. (2007). درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة ودور الجامعة في تنميتها. رسالة ماجستير منشورة جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان،الأردن.

المراجع الأجنبية

Coley, R. J., and Sum, A. (2012). Fault Lines in Our Democracy: Civic Knowledge, Voting Behavior, and Civic Engagement in the United States. Educational Testing Service.

Duncan, A. (2009). Teacher preparation: Reforming the uncertain profession—Remarks of Secretary Arne Duncan at teachers college, Columbia University. Retrieved July, 9, 2010.

Gallup, Inc. (2013). 21st Century Skills and the Workplace: A 2013 Microsoft Partners in Learning and Pearson Foundation Study. Available at https://www.gyli.org/wp-content/uploads/2014/02/21st_century_skills_Gallup.pdf

Greenhill, V. (2010). 21st Century Knowledge and Skills in Educator Preparation. Partnership for 21st Century Skills.

Grunwald Associates LLC. (2013). Living and Learning with Mobile Devices: What Parents Think about Mobile Devices for Early Childhood and K–12 Learning Available at:https://www.corp.att.com/edu/docs/mobile_kids.pdf

Kahne, J., and Middaugh, E. (2012). Digital media shapes youth participation in politics. Phi Delta Kappan, 94(3), 52-56.

Levine, A. (2006). Educating school teachers. D.C: Education Schools Project.

Mansilla, V. B., and Jackson, A. (2011).Educating for global competence: Preparing our youth to engage the world. Asia Society.

P21. (2016). Reimagining Citizenship for the 21st Century. Available at http://www.p21.org/our-work/citizenship

Torney-Purta, J. Lehmann, R. Oswald, H. and Schulz, W. (2001). Citizenship and education in twenty-eight countries:

Citizenship Competencies from Kindergarten through Grade 12: A Background Paper for Policymakers and Educators. Education Commission of the States (NJ3).

Civic knowledge and engagement at age fourteen. IEA Secretariat, Herengracht 487, 1017 BT, Amsterdam, The Netherlands.

Torney-Purta, J., and Lopez, S. V. (2006). Developing

Twenty First Century Citizenship among Students at Oman universities

Abdullah S. Al-Tobi, Ahmad M.J Al-Fawair *

ABSTRACT

The study aimed to identify the degree of citizenship among Students at Oman universities in light of twenty first century citizenship concept. The study sample consist of (104) Omani students. Citizenship concepts Survey was developed by authors. The study results showed that the degree of citizenship among Students at Oman universities was high in general. While past loyalty dimension was high, the present and future loyalty dimensions were moderate. On other side, the degree of citizenship among Students at Oman universities in emotional and behavioral aspects was high, whilst the degree of citizenship in cognitive aspect was moderate.

The study results also showed that significant differences in the degree of citizenship among Students at Oman universities across university or academic major. Finally, the current study provided some of recommendations.

Keywords: Citizenship Education, 21st Century Citizenship, University Students.

* College of Arts and Sciences, University of Nizwa, Oman (1, 2). Received on 14/07/2016 and Accepted for Publication on 27/08/2016.